نحو استخدام واع وآمن للإنترنت
مسئولية الآباء والأمهات تجاه أبنائهم

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»

الأب المربي! الأم المربية!

موضوع هذه الرسالة هو الإنترنت وما يتعلق به من أمور تخص أبناءنا وأبناء مجتمعنا.

بعد أن أصبح التلفزيون والإنترنت شريكين دائمين لنا في تربية أبنائنا، أحببت أن أضع بين أيديكم هذه الكلمات لعلّنا نتبصر ما نحن فيه ونصنع شيئا حياله. ولقد سبَقَنا غيرُنا في القلق والحرص على مصلحة الأبناء والبنات، فقد تشكلت جمعيات أوروبية وغربية كثيرة -مكونة من آباء وأمهات- قلقا على أبنائهم وبناتهم ثقافة وأخلاقا ومصيرا. هذا على الرغم من أن أغلب مضامين الإنترنت هي من نتاج حضارتهم، وتعبر عن ثقافتهم ووجهة نظرهم في الحياة. ونحن أوْلى منهم بذلك لأن ثقافتنا وحضارتنا ووجهة نظرنا في الحياة تختلف اختلافا كبيرا عما لديهم.

لا أحد ينكر فضل الإنترنت والآفاق الواسعة والفوائد الكثيرة، التي وفرها لجميع الأفراد من مهندسين وأطباء وطلبة كبارا وصغارا. لكن وللأسف الشديد، لا يوجد شيء في هذا الكون من غير ثمن، وأغلى ثمن ندفعه هو الأخطار الكبيرة التي نواجهها ويواجهها أبناؤنا خلال عملهم المباشر في شبكة الإنترنت بلا حسيب ولا رقيب.

الغريب أننا نحرص كل الحرص وبشدة على نصح أبنائنا بعدم الكلام مع الغرباء وبعدم قبول اقتراحاتهم ودعواتهم لهم في ركوب السيارة أو ما شابه ذلك، في حين اننا نتهاون ونتركهم يستخدمون شبكة الإنترنت دون إرشاد أو تنبيه، يتكلمون مع أناس لا يعرفونهم ،غرباء متخفّين، يتبادلون معهم الصور والتفاصيل الشخصية والمواعيد!!

هل تعلم أن كثيرا من الغربيين لا يقتنون التلفاز ولا يدخلون الإنترنت في بيوتهم مع أنهم جامعيون وأصحاب مراكز عليا؟

هل تعلم أن دراسة جديدة بينت أن لدى الآباء فكرة ضيقة محدودة، عن كيفية استخدام أبنائهم الأطفال لشبكة الإنترنت في المنازل أو المدارس؟ وجاء في الدراسة التي استندت إلى مسح ميداني لاستخدام الإنترنت في بريطانيا نشرها مركز بحوث أوروبا، أن واحدا من بين كل 7 آباء ليس لديه أي فكرة **عما يتعرض له أطفاله بالدخول إلى عالم الإنترنت.** [منقول من بي بي سي العربية]

هل تعلم أن 50% من الأولاد يقولون أن أهلهم لا يعلمون ماذا يصنعون باستخدامهم الإنترنت؟

هل تعلم أن 60% من مواقع الصغار تجمع عنهم تفاصيل شخصية من دون علم أهلهم؟

إن غياب إشراف الأهل على أولادهم يثير مخاوف متعددة، كتعرضهم إلى مواد غير مناسبة على الشبكة، أو حالات شاذة أو ضارة، تضر ضررا بليغا بنشأة الولد الطبيعية وبراءته، وتترك آثارا وعقدا بليغة في نفسيته قد لا يتحرر منها طيلة حياته.

لا يكاد يمر يوم إلا ونسمع خبرا جديدا عن استدراج وإغراء لأولاد صغار قد تم عن طريق الإنترنت. إنهم يستغلون برامج البريد الإلكتروني والتعارف الاجتماعي عبر الإنترنت كالـFaceBook والـMassenger وغيرها لاستدراج الأولاد وللإيقاع بهم.

من هنا أضع بين أيديكم أيها الآباء والأمهات هذه النصائح:

إرشادات للأهل لحماية أولادهم أثناء عملهم في شبكة الإنترنت

شبكة الإنترنت هي وسط رهيب مخيف إذا استخدمه ودخله أولادنا لوحدهم. ويستطيع الأهل تخفيف مخاطر هذا الوسط وجعله وسطاً آمناً وذلك بإتباع النصائح والإرشادات التالية:

1. تحدث مع أولادك وحاورهم من حين لآخر، واسألهم عن نوعية عملهم في الحاسوب والإنترنت. ولا تتصرف بعقلية القاضي، بل اسألهم وكن مستعداً أيضا لتلقي إجابات لا تتوقعها ولا تحبها، وحافظ على حرية النقاش ومرونته.
2. حافظ على وجود الحاسوب ووصلة الإنترنت في **مكان تواجد العائلة** بدلاً من أن يكون في غرف الأولاد.
3. ساعد أولادك على فهم الأخطار المتعلقة باستخدام **كل خدمة من خدمات التواصل،** كالبريد، والفيس بوك، والماسنجر، والدردشة في المنتديات. وعلمهم كيفية تجنب الانحراف والوقوع في الأفخاخ، وألا يستجيبوا أبداً للرسائل أو الإعلانات المثيرة، الفاحشة، الإباحية، واللا أخلاقية غير المريحة، أو الهدايا المجانية المشروطة بأن يعطوا التفاصيل عن أنفسهم. علّم أولادك كل ذلك وشجِّعهم على إخبارك في حال تلقوا مثل هذه الرسائل أو تعرضوا لمثل هذه الحالات.
4. احرص على ألا يعطي أولادك عنوانك، أو رقم الهاتف أو إي معلومات شخصية أخرى تتعلّق بك أو بهم على حد سواء لأحد، بما في ذلك اسم مدرستهم أو الأماكن التي يترددون عليها كالدورات؛ فإن ذلك يعرضهم للوقوع ضحايا لقراصنة الإنترنت.
5. ننصح بأن لا يستخدم أولادك غرف الدردشة في المنتديات أو المراسلة الفورية (التشات) كالماسنجر، وإن استخدموها تعرّف على اللذين يتبادلون الاتصال معهم. ادخل بإصرار إلى حسابات أولادك الخاصة بالبريد الإلكتروني والمراسلات الفورية؛ للتأكد من أنهم لا يتحدثون إلى غرباء. **"لا تعتبر هذا العمل انتهاكا للخصوصية فهو لحماية أولادك"**.
6. قم بإنشاء **<u>قائمة بقوانين المنزل الخاصة بالإنترنت،</u>** تتفق عليها مع أولادك المراهقين. عليك أن تبيّن فيها أنواع المواقع الممنوعة بتاتاً، وساعات استخدام الإنترنت، والإرشادات الخاصة بالتواصل مع الآخرين من خلاله، **وألصقها بجانب الحاسوب لتذكّرها**. تذكّر ضرورة مراقبة طاعتهم والتزامهم بهذه القواعد، خاصة عندما يتعلق الأمر **بزمن استخدامهم للحاسوب**.
7. لا تسمح أبداً لأولادك بترتيب لقاء مباشر مع غيرهم من مستخدمي الحواسيب بدون إذن مسبق من الأهل. وإن حدث ذلك، فليكن بوجودك، وبمكان عام.
8. تذكر أن الأشخاص الذين يستخدمون الاتصال المباشر، **لا يظهرون غالبا على حقيقتهم،** مع عدم تمكنك من رؤية أو سماع هؤلاء الأشخاص، فمن الممكن لشخص أن يقول أنه فتاة بعمر 12 سنة، بينما هو في الحقيقة رجل في الخمسين من عمره.
9. تذكر أن **ليس كل ما تقرأه على شبكة الإنترنت يمكن أن يكون صحيحاً**. كن حذراً جداً عند تلقي أي عرض يتضمن دعوتك للقاء ما، أو يتضمن زيارة شخص ما لمنزلك.
10. تأكد من استخدام أفضل وأحدث برامج مكافحة الفيروسات (AntiVirus) وبرامج الحماية الشخصية، وثبتها في حاسوبك المنزلي لتحمي نفسك من الفيروسات وقراصنة الاختراق والتجسس على المعلومات في جهازك. مثل برامج جدران النار (firewall). إن أمن المعلومات هو عنصر جوهري لضمان السرية ولحماية خصوصيات عائلتك.
11. استخدم بعض البرامج الخاصة بالمراقبة مثل: AntiPorn أو K9 وثبتها في جهاز الحاسب الخاص بالأولاد، بحيث تتمكن دوماً من معرفة ما يفعلون. لا تنس فتح هذه البرامج من فترة لأخرى للإطلاع على أعمال أولادك، **"لا تعتبر هذا العمل تجسسا أو انتهاكا للخصوصية؛ فكله يدور حول محور حماية أولادك"** (وصية مايكروسوفت).

12. ساعد في نشر كل ما سبق من التوعية المعلوماتية بين الأولاد، وشجِّع كل من حولك من أصدقاء وأقارب، وأصدقاء أولادك أيضا ومعلميهم في المدرسة على فتح النقاش حولها.

علّم أيها الوالد أبناءك أمانة الكلمة، وصدق الحديث، وانههم عن الكذب وايذاء المسلمين، وان يحذروا من تتبع عوراتهم أو نشر أسرارهم او انتهاك حرماتهم. وانصحهم بتقوى الله والحذر من عقابه.
وأعلم أن اكثر ما في الإنترنت لا يجري بحسب مقياس الحلال والحرام: فهناك الكذب والنميمة والفضائح والإشاعات التي لا تراعي حرمة المسلمين. فإياك أن تقع فيما وقعوا فيه فتأثم.

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
((إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم)) (متفق عليه).

وصايا عامة للأهل

أيتها الأم! أيها الأب!

هذا مختصر لأهم الوصايا التي ينصح بها المختصون، تعينك وتعين أبناءك على تلافي مخاطر الإنترنت وتوفر البدائل:

- لا تكن حاضرا وغائبا في نفس الوقت! ابدأ من اليوم بالاهتمام بسلوكيات ونشاطات أبنائك في الإنترنت. ولا تتردد في أن تطلب من أولادك مشاركتك في نشاطاتهم في الإنترنت، وان يعلموك بتفاصيل البرامج والمواقع التي يستخدمونها، والمشاركات والمعلومات التي يضعونها في الشبكة. **كن على وعي تام بخصائص وخدمات وحسنات وسيئات كل برنامج أو موقع، بصورة كافية.**
- تعلّم كل شؤون التقنية الحديثة والتكنولوجيا وتابعها فهي ليست بالأمر الصعب. **اسأل، تعرّف، ولا تسمح بأن توجد فجوة تكنولوجية واسعة بينك وبين أبنائك.**
- **غيّر نهج وسلوكيات استخدامكم للانترنت في البيت بالأمور التالية:**

1. أوقات العمل للأولاد ولكم: [تحديد الوقت ومواعيد الاستخدام في النهار أو في الليل، وفي حال الغياب من البيت..].
2. مكان وجود الحاسوب في البيت والإنترنت: [في وسط البيت وليس في غرف الأولاد].
3. أن يكون تبادل معلومات بين أفراد الأسرة لأنواع استخدام الإنترنت، الصراحة والتفاهم والوضوح، **ما نتستّر عليه ونخفيه ممنوع**.
4. إيجاد **البدائل المفيدة** للأولاد، مما يغني عن الإنترنت ويحد بصورة طبيعية من الإدمان عليه، مثل: زيارة الأقارب والأصدقاء، أو التجول في الطبيعة أو الرحلات.. أمكث مع عائلتك وقتا أكبر، وشاركهم في أعمال مختلفة حول المنزل أو غيره كإعداد الطعام المشترك وغير ذلك من الأعمال. حاول قدر الإمكان جمع افراد العائلة مع بعضهم ولا تتفرقوا بحيث لا يعلم أحد منكم عن الآخر...
5. جد البدائل، فما تستطيع أن تعمله بدون الإنترنت، كقراءة الكتب والصحف أفضل مما تعمله في أغلب الأحيان في الإنترنت. واعلم أن المطالعة وقراءة الكتب تمنحك

الثقافة والحكمة وتغرس فيك العمق في الأمور كلها، بخلاف التلفزيون والإنترنت في أغلب الأحوال.

6. لا تجعل العمل والجري وراء المال يشغلك عن أهم دوْر لك، وهو تربيتك لأبنائك وأن تكون بينهم. إن أبناءك محتاجون إليك ومحتاجون إلى رعايتك وإرشاداتك.
7. إياك والفراغ، إياك والفراغ، إياك والفراغ، فلا تدخل الإنترنت من غير هدف!! فإن أول سبب من أسباب الإدمان على الإنترنت هو الفراغ، وإن عدم تحديد الهدف عند استخدام الإنترنت، قد يوقع المرء في كثير من الأحوال في الإدمان: كالإدمان على مقاطع أفلام اليوتيوب فتنتقل من مقطع لآخر، أو كالإدمان على التشات أو المنتديات، أو كالإدمان على مواقع الشراء، أو مواقع الإغراء المتنوعة، تقلّب الصفحات من موقع لآخر...
8. المطلوب منك تحديد أوقات استخدام الإنترنت، وتحديد عادات هذا الاستخدام. واحرص دائما أن تنظر إلى الساعة، قبل أن تدخل وتستخدم الإنترنت، واحرص قدر الإمكان على أن تحدد لنفسك وقتا لذلك، وأنصحك أيضا أن تضبط ساعة منبهة، تذكّرك الوقت الذي حددته دون زيادة.
9. إن عاداتك في استخدام الإنترنت تعبر عن تفكيرك واهتماماتك وتعكس شخصيتك فتعرفها. **إنها مرآتك**!
10. اعلم أن ما يناسبك في الإنترنت ولا ترى فيه ضررا عليك، قد يكون ضارا بأولادك. ففكر في مصلحة أولادك وما يمر بهم وبمشاعرهم ولا تفكر بنفسك فقط!
11. **تذكّر أن كل ما ذُكر هو لك أولا ولأولادك معك ثانيا.**

مواقع وبرامج مفيدة

من المواقع المفيدة:

1) **اسم الموقع:** حكماء أكثر من الإنترنت (وزارة المعارف)

الوصف: يحتوي على مواد وفعاليات تربوية عديدة، ومقالات إرشادية، وأفلام تثقيفية، تخص شبكة الإنترنت والتعامل الآمن فيها باللغتين العربية والعبرية.

العنوان:www.safe.org.il

2) اسم الموقع: الأمان في المنزل من شركة مايكروسوفت

الوصف: يحتوي الموقع على مواد وفعاليات تربوية عديدة، ومقالات إرشادية، ونصائح للأهل، وإرشادات فنية حول الاستخدام الإنترنت الآمن.

العنوان: http://www.microsoft.com/middleeast/arabic/athome/security/default.mspx

من البرامج المفيدة للحماية:

1) **اسم البرنامج**: K9 Web Protection

الوظيفة: يعطي الوالدين الفرصة في التحكم بمنع المواقع الغير مرغوب فيها مثل: مواقع القمار والمراهنات، الإباحية، والعنف، وبمنع أو تحديد استخدام مواقع التشات والشبكات الإجتماعية، كالفيس بوك والبازز، وبتحديد أزمنة العمل على الشبكة .

عنوان التنزيل: http://www1.k9webprotection.com/

2) **اسم البرنامج**: Anti-Porn

الوظيفة : يعطي الوالـدين الفرصـة في التحكم بمنـع المواقـع الغـير مرغـوب فيهـا مثـل: مواقـع القمـار والمراهنـات، الإباحيـة، والعنـف، وبمنـع أو تحديـد اسـتخدام مواقـع التشات، والشبكات الإجتماعية كالفيس بوك والبازز، وبتحديد أزمنة العمل على الشــبكة. وأيضا يعطي الوالدين تصوير للشاشات حين استخدام الأولاد للإنترنت.

عنوان التنزيل: http://www.tueagles.com/anti-porn/